

782) كرسى المتنبى - وَزَنَّا قِيَمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والثمانين بعد المائتين. وقد وصلنا الى البيت التاسع والعشرين في القصيدة مئة وواحدة وخمسين. قال - [00:00:00](#)

المتنبى وزنا قيمة الدهماء منه ووفينا القيام به الصداقة. وحاشى لارتياحك ان يبارى. وللكرم الذي لك ان ولكن نداعب منك قرما تراجعت القروم له حقا. فتلا تسلب القتل يداه ويسلب - [00:00:20](#)

الاسرى الوثاق ولم تأتى الجميل الي سهوا ولم اظهر به منك استراقا فابلق حاسدي عليك اني كما برق يحاول بلا حاقة وهل تغني الرسائل في عدو اذا ما لم يكن رقاقا اذا ما الناس جربهم لبيب - [00:00:40](#)

فاني قد اكلتهم وذاقا فلم ار ودهم الا خداعا ولم ارى دينهم الا نفاقا يقصر عن يميني كل بحر وعما لم تلقه ما الاقه ولولا قدرة الخلاق قلنا اعمدا كان خلقك ام وفاقا فلاحظ - [00:01:00](#)

قلت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا اذا قال في البيت التاسع والعشرين وزنا قيمة الدهماء. والدهماء الفرنسي السوداء. واحنا قلنا في اول القصيدة قبل حلقتين انه كتب هذه القصيدة بعد ان - [00:01:20](#)

فادهاه سيف الدولة فرسا وجارية. والفرس كانت سوداء فقال هنا وزنا قيمة الدهماء منه يعني التي اتتني منه ووفينا الكيان والقيان جمع قينة والقينة هي الجارية المغنية وهو يقصد من الجارية آآ يعني اعطاها له آآ سيف - [00:01:34](#)

به الصداقة والصداق وتروى الصداق ايضا او يعني في اللغة الصداق هو الصداق بمعنى واحد والافصح يبدو الصداق او الاقرب اه الى اللغة العالية الصداق ومهر المرأة. فقال لك يعني ايش ؟ اه وفينا لانها جارية طبعا اه وفينا بها الصداق اللي هو ما يعطى - [00:01:54](#)

من مال فكأنك اعطيتني اياها اعطيتني مالا. فكلاهما ما لا. قال وزن قيمة الدهماء منه ووفينا القيام به الصداقة. فقال لك هذا شعر مدحتك به هو اه يعني ايش وزنت به ما اعطيتني. طبعا كمان الان ما زال لم يعتذر عن البيت الذي قال اقام الشعر ينتظر عطاياه فلما - [00:02:16](#)

الامطار فاقه ان هو شعره فاق عطاه لانه هذا تجرؤ على السلطان. طبعا اه اه البيت الذي يليه اللي هو البيت في التلا اه البيت الثلاثون. قال وحاشا لارتياحك ان يبارى وللكرم الذي - [00:02:38](#)

كأن يباق. حاشا واحدا مثلي ان يباري يعني ان ينافس اه جودك ارتياحك هذا ارتياح للكرم. الهزة التي تعرو الانسان اذا جاد وكرم اه واعطى قال فهو يسر فسروده هذا بسموه ارتياح. يرتاح للندم بسموه. فقال لك لا يمكن حاشاي ان اكون قد باريت - [00:02:55](#)

نافست ارتياحك للندي. يريد ايش ؟ ان يخفف من شدة وطأة البيت الثامن والعشرين اللي شرحناه في الحلقة السابقة. مم وللكرم الذي لك ان يباقى يباقى هذه باقى فاعلة يعني يغالب في البقاء. كرمك - [00:03:23](#)

وفعلك ابقى اثرا من فعلي. وفي الحقيقة لا لم يكن الامر كذلك. فعل المتنبى ابقى اكرم من فعل الامراء واي امير بعد ذلك فالذي خلد اه اه يعني هي القصيدة كتبها لانه اعطاه فرسا وجها. اين الفرس هو الجارية - [00:03:42](#)

المال يذهب لكن البيت يبقى اذا القصيدة تبقى وهذا كله بالفن فهو يعتذر له لانه وجد انه في حدة في لما قال فلما فاقت الامطار فاق ولكنه صحيح ولكنه صادق - [00:04:03](#)

صادق مع نفسه وصادق فنيا برضه يعني الصدق الشعوري والصدق الفني لانه هو يرى نفسه خيرا من اي امير هذا صدق شعوري

وصدق الفني ان ان هذا البيت اخلد من المال الذي اعطاه. وعبرة عمر بن الخطاب ما زالت يعني عبارة خالدة لما قال لبن هلم بن -

[00:04:18](#)

اه عن زهير بن ابي سلمة لانه هل من سنان لما ابن هارب بنسيدان لما جاء الى عمر بن الخطاب مسلما قال له ابوك سنان الذي يقول فيه زهير كذا وكذا وكذا. قال نعم يا - [00:04:38](#)

امير المؤمنين ولكن ما اعطيناه على مدحنا مدحه ايانا مالا. احنا اعطيناه فلوس على المدح اللي انت يعني زعل شوية هذا ينهر من سنان. فاعطاه الكلمة الحقيقية التي اه اه تؤكد فهم الخلفاء ما هذول الخلفاء مش مسكرة عقولهم يعني - [00:04:55](#)

هؤلاء خلفاء ذو فهم عميق حتى مو فاهم فقط في الدين. ولا في السياسة ولا في الفن والادب شوف الفهم للفن قالو ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم قطعكم علبتين شعر وهل ينبت الخطين هيك خلوه - [00:05:13](#)

ذهاب من سنان قال له هل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل. بقي هذا البيت. ابوك قديش اعطاه؟ اعطاه مية ناقة الف ناقة هلكت النوق كلها. ومات ابوك ومات زهير بن سلمان وهلكت النوق اه ونفقة النوق - [00:05:34](#)

وظل هالبيت انا عمر بن الخطاب امير المؤمنين استشهد به. واستشهد باضراجه طبعاً. هذه فكرة خلود الفن فهي صادقة فنيا عند المتنبي ولكن يعني خاف ان يغضب ذلك سيف الدولة انيا فقال له - [00:05:53](#)

وحاشى لارتياحك ان يبارى وللكرم الذي لك ان يباقي ثم قال في البيت الواحد والثلاثين ولكننا نداعب منك قرما ترجعت القرون له

حقا اه يعني نداعب ابن مازح منك قرنا القرم الفحل اه الفحل للجمال وجمع قرون تراجعت القرون له حقا والحقاق - [00:06:11](#)

اه جمع حق بكسر الحاء او حقة ايضاً بكسر الحاء وهي الابل التي صار عمرها اربع سنوات ودخلت في الخدمة فصار يحمل عليها فهي ابن صغيرة والقرون لا يحمل عليه القهر القرن الفحل لا يحمل عليه. هو ايش قال لك احنا تراجعا امامك؟ انت فحل ونحن ابن صغيرة

امامك - [00:06:31](#)

فهذا يعني ايش؟ من باب الاعتذار امام سيف الدولة على تجرؤه في البيت الثامن والعشرين. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين فتى يصف سيف الدولة فتى لا تسلب القتل يدها ويسلب عفوه الاسرى الوثاق. فتن عنده عزة نفس لا تسلب لا تأخذها - [00:06:50](#)

القتلى اذا قتلهم في المعركة لا يسلبهم الغنائم. لا يأخذ منهم السلب لعزته. خلص قتلهم انتهى ولا بيوخذ من شي يتركهم. يأتي

للصوص يأخذون ما في جيوبهم من مال او ما في ايديهم من ذهب او في اصابعهم - [00:07:08](#)

او تأكلهم الوحوش فلا يدري بهم احد ما فيش مشكلة ولكنه ترفعا لا يأخذ الغنيمة ممن اه قتله يسلب هو بس لا يسلب الغنيمة ماذا يسلب؟ يسلب القيد من يد الاسير. شف الفكرة كيف جابها. هو يسلب لكن ليس السبب الذي يسلبه كل الناس. عنده سلب من نوع

مختلف. وهو - [00:07:24](#)

ان يسلب الفقير قيده فيعفو عنه فيصبح حراً الاسير الذي اسروا في المعركة اه يفك قيوده ويفك العاني كما قالوا ويصبح حراً فهذا هو السبب الذي يفعله وايضاً زيادة في - [00:07:51](#)

هاته الكلمة قال ولا اه فتا لا تسلب القتل يدها ويسلب عفوه ويفاعل عفوه. الاسرى مفعول به اول الوثاق وهو القيد مفعول به ثاني

تسلب عفوه الاسرى الوثاق. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين وفيه رجع المتنبي الى طبيعته انه في عنده استعلاء ويعني ايش -

[00:08:05](#)

وعنده ذات متضخمة، ايش قال؟ ولم تأتي الجميل الي سهوا ولم اظفر به منك استراقاً. انت ما صنعت الجميل معي عفوا واحد من

هؤلاء الذين تكرمهم. انا انسان متميز ان - [00:08:27](#)

انت صرعت الجميل معي لانني استحق ولانني شاعر لست ككل الشعراء فانت لم تفعله انه والله واحد شاعر مررت طريق مار من

هالطريق وعبر الى بلاطك وقال امامك قصيدة وهو شاعر نكرة فانت اشفقت عليه فاعطيته بعض المال - [00:08:42](#)

ولم يعد له ذكر انا شاعر تأتي الي الملوك ولا اتي الي الملوك رجع رجع المتنبي الى طبيعته الحقيقية. ايش قال؟ ولم تأتي الجميل الي

سهوا. هيك عفوا خاطر. اعطيتني الفلوس - [00:09:02](#)

اظفر به منك استراقا ما استرقت انا ما سرقت ما لصصته انا استحقه واستحق اكثر منه وبالتالي ما تمن علي بفعلتك ما حدا يمن على الاخر بفعلته. لا انا بشعري عليك ولا انت بمالك عليه. ولكن المتنبي في الحقيقة من بشعره ودل به على كثيرين - [00:09:18](#)

ولم اظهر به منك اشتراك عن اختلاسها انما نلتها استحقاقا ثم قال في البيت الرابع والثلاثين فابلق حاسدي عليك اني كما برق يحاول بي لاحقا فابلق حاسديا ابلق الذين يحسدونني انه كبي بي. اه كما برق يحاول بلحاقة. شف البرق - [00:09:42](#)

الضوء اللامع في السماء قديش سريع قال لك هذا لو اراد البرق ان يلحقني لكبي لكبي يعني لعثر وسقط دون ان يلحق بي فالحاسدين خبرهم انه لو كنتم بروقا تريدون ان تسابقوني فلن تستطيعوا. فموتوا بغيظكم وموتوا بحسركم. طبعا - [00:10:06](#)

قال ايضا رب تكبر من جديد على على سيف الدولة المتنبي في هذا البيت لانه نقول له ابلق حاسديك ان كان الملك او الامير يعني رسول عنده او خادم عنده او ولد يقول له اه او اه يعني ساعي يريد يقول له والله احكي للحاسدين. طبعا - [00:10:26](#)

هل اذا اخذت على الظاهر؟ يعني اذا اخذت عا ضرب بس وابلق حاسديه مش والله انه ساعية يريد لي. لكن يعني انه اه بالمعنى بالمجاز يعني بالفكرة انه يجب ان يعرف مش انت تروحي لهم يعني يجب ان يعرف الحاسدون انهم لا يستطيعون اللحاق به. وبعضهم والواحد منهم قال يعني خفت - [00:10:46](#)

هيك الشعور بالتكبر قوله عليك حاسدي عليك لانه حاسدي عليك يا سيف الدولة انك جعلت مني يعني شاعرا عظيما ابلق حاشدي عليك اني كبا برق يحاول بلحاقا ثم قال في البيت الخامس والثلاثين وهل تغني الرسائل في عدو اذا ما لم يكن - [00:11:09](#)

رقاقا. هاي بتحكيها اليوم انت في الامم المتحدة. بدل ما تحكي خطابات الشجبة الاستنكار والاسترحام. اه في ضحايا الذين يقتلون ففي كل يوم في الامم المتحدة يجب ان تقول هذا البيت وتتبعه بالمدفعية وراك او بصاروخ او بالهاون او بالرشاش. اه قال لك اه - [00:11:33](#)

آآ وهل تغني الرسائل في عدو؟ يعني عدوك آآ استحل حرمتك كما هو اليوم مستحل حرماننا وقتل اطفالك كما هو لم يقتل اطفالنا ونساءنا وشيوخنا والعزلاء فهل انك والله تبعث برسالة الى الامم المتحدة تستنكر هذه الفعلة وتشجبها وتطالب بالعدالة؟ هل تغني؟ المطب يقول لك لا - [00:11:53](#)

وهل تغني هذا استفهام استنكاري معناه البلاغ النفي. لا تغني الرسائل في عدو. الا واحد من الرسائل. شو قال؟ اذا ما لم يكن رقاقا. والظبا جمع ظبي بالتاء المربوطة وهي حد السيف وتجمع - [00:12:15](#)

على ضبات بالتاء المبسوطة. اه الظبا حد السيف قال لك اذا ما كانتش هذه الرسائل هي حد السيف الرقيق السقييل قاطع التي شفرته تزيل العنق عن الرأس بضربة واحدة فلن تغني الرسائل. وهذا هو واقع الحال الذي نعيشه - [00:12:35](#)

اليوم ان رسائلنا الى كل هيئات دفاعا عن حقوق الانسان والدفاع عن الانسان المنظمات الدولية كلها لن تجدي ما لم انت السلاح لكي تنتزع حقك بيدك فلن يبكي عليك احد ولن يرق قلبه لك احد - [00:12:55](#)

هذه حقيقة الحق ينتزع انتزاعا ولا تؤخذ الحقوق لا تعطى طواعية بل تستجلب المدافعة وتنتزع انتزاعا كما قلت انا في رواية اه حديث الجنود. هم وهل تغني الرسائل؟ هذي لازم نكتب احنا نعلمه لاطفالنا حتى ينشأوا اقوياء. ونكتبه في مناهجنا طبعا ما بكتبوا في مناهجنا لانهم لا يريدون العزة الثلاثين - [00:13:14](#)

كانت في نفسية المتنبي اه ونضعه على يعني يراه كل انسان ممكن في في جدران بيوتنا عشان تضلك متذكر ان حقك يجب ان تنتزعه انتزاعه ان تكون مهيب الجانب لا يعتدي عليك احد. وهل تغني الرسائل في عدو اذا ما لم يكن غضبا رقاقا ثم قال في البيت السادس والثلاثين - [00:13:37](#)

والثلاثين وهذان بيتان مفردان يصلحان لكل زمان ومكان وهما ايش؟ خلنا نقول دراسة نفسية اجتماعية احصائية لاحوال الناس في عصره وفي العصور التي سبقتة وفي عصرنا وفي العصور التي ستلحقنا ايضا. ما هما البيتان؟ اقرأهم مرة واحدة واشرحهم واحد - [00:13:59](#)

قال في البيت السادس والثلاثين اذا رمى الناس اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا. فلم ار ودهم الا خداعا ولم ارى دينهم

الا نفاقا قال لك اذا اللبيب - 00:14:19

اه وهو الانسان العاقل جرب الناس فعرف طبائع البشر الذين يعني يفعلون الشر في معظم فطروا كأنما يعني فطروا انفسهم او آآ دفعوا انفسهم لارتكاب الشر والارتكاب النكبات والحروب والافتعالها ولاصطناعها. قال اذا ما الناس - 00:14:38

جربهم لبيب خبيرهم وجربهم انسان عاقل. فاني اعظم من هؤلاء فاني البال اذا جزی التعبير واني افهم الفهماء واني اذكى الالذكاء. ليش؟ لانه جربهم فكانت تجربته ذوق فاني قد اكلتهم وذاقا فهو قد ذاقهم ذوقا فقط وانا اكلتهم وشربتهم - 00:15:03

يعني انا جربتهم اكثر مما جربه. فشو الملخص اللي طلعت انا فيه بعد تجربتي للناس؟ طبعا هي اشارة ايضا الى حساده واشارة الى الناس في كل زمان. قال فلم ارى ودهم الا خداعا يظهر لك الود ولكنه يخدعك هو كاذب. منافق ولم - 00:15:28

دينهم الا نفاقا ويظهر لك انه متدين ولكنه يتظاهر بهذا الدين فهذا الدين نفاق ليس عن تقوى حقيقية ولو كانت التقوى حقيقية لما تظاهر اصلا به. ولما تحدث عنه ولما اراد للناس ان يروه بهذا الفعل في هذا المقام او في هذا المكان - 00:15:46

كما يفعل كثير من الناس اليوم. قال فلم ارى ودهم الا خداعا ولم ارى دينهم الا نفاقا. وهذا ايضا كما قلت لكم يعني نلخص الحالة الانسانية المستمرة منذ ان خلق الله الارض ومن عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:16:06

اه كثير من الشعراء قالوا فيه المتنبي زاد وعاد فيه بس فيه بيت لابي نواس يقول اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديقه اذا امتحن الدنيا - 00:16:22

لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديقه طيب ثم قال في البيت آآ الثامن والثلاثين يقصر عن يمينك كل بحر وعما لم تلقهما لا تليق تمسكه وما الاق ما امسك فقال لك - 00:16:40

آآ البحر يقصر عن يمينك. فلو ان البحر لم يمسك شيئا فاعطى وانت لم تمسك شيئا فاعطيت لكان اعطاؤك اكثر من اعطاء البحر فقصر البحر عن عطائك الذي اعطيت لانه اكثر. اذا يقصر عن يمينك كل بحر وعن ما لم تلقه ما الاقا. هذه كناية عن شدة انفاقك - 00:16:56

فلو لو لم يمسك البحر عن ماءه فاعطى وقارنا عطاءه بعطاءه لكان عطائوك اكثر من عطائه فانت اجود من البحر المتدفق. فهو يعطي الماء انت تعطي المال ومالك اكثر من مائه - 00:17:16

ثم قال في البيت التاسع والثلاثين ولولا قدرة الخلاق قلنا عمدا كان خلقك ام وفاقا. لولا اننا نؤمن بان الله عالم بكل شيء. وانه يخلق آآ وانه يخلق ان كل كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ان كل شيء خلقناه بقدر يعني بمقدار وبايضا بحكمة. هم. اه لقلنا - 00:17:34

عمن كان خلقك ام وفاقا؟ اخلقك الله عمدا قصدا ام وفاقا ام على غير اتفاق؟ لم؟ لانه لا يمكن ان تجتمع كل هذه صفاتي من الكرم والعطاء والجود والشجاعة والصفح والمسامحة. اه في شخص واحد كما اجتمعت فيك. فكانت انت مصنوع. انت لست يعني اه لست - 00:17:57

خلقت هكذا كما خلق الناس. عمدا كان خلقك ام وفاقا؟ اقصد الله خلقك؟ ام ان اه اه ام انها حدثت ام ان ذلك حدث ده صدفه. طبعا قد يبدو في بعض في البيت - 00:18:17

اه يعني الخروج عن اه الامر الديني ولكن هو بالشرط الاول البيت الاول قال ولولا قدرة الخلاق فامن الشرط الاول وربما كفر في البيت في الشرط ثم قالت الاربعين وهو البيت الاخير فلا حطت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا. فلاحظت يعني انزات لكن هي جاء الحرب سرجا والسرب - 00:18:30

الذي يكون فوق اه ظهر الخيل المقاتلة. فهو كناية انت متى تحط السرج عن الخيل؟ اذا انتهت المعركة وانتهى كل شيء وارتدت ان تريخ الخير وترتاح انت فتحت فهو يريد ان يقول يعني بقيت ان شاء الله تعالى منتصرا في كل الحروب. لا تكون حرب اه فلا تكون - 00:18:50

فلا تنهزموا فيها فلا تحطوا لك الحرب سرجا اي لا تهزمك ولا آآ آآ تخرجك منها الا منتصرا. ولا ذاقت لك الدنيا فرارا اي ولا اه ذاق احباؤك فراقك في الدنيا فعشت مخلدا. طبعا دعاء يدعو له ولكن هذا من باب الامنيات والتمني - 00:19:10

كما قال الشاعر الآخر والتمني من بعضه المستحيل فلا حطت لكن هل جاءوا سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا بهذا ننتهي من هذه القصيدة القصيدة مائة وواحدة وخمسون وايضا آآ هذا ختام هذه الحلقة نلتاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والثمانين - [00:19:30](#)

الميتين فإلى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:50](#)